

بيان صحفي

إلى المحتشدين في اليمن: فلسطين لن يحررها إلا الجيوش

خرجت مظاهرات في العاصمة صنعاء وفي محافظات عدة أخرى واقعة تحت سيطرة الحوثيين في آخر جمعة من رمضان، إحياءً لما يسمى بيوم القدس العالمي، حيث أوضحت البيانات التي أقيمت في تلك المظاهرات، أن مواقف الشعب اليمني كانت وستظل مساندة للشعب الفلسطيني في الدفاع عن المقدسات ودعم حركات المقاومة الفلسطينية لمواجهة قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وعليه لزاماً علينا بيان الآتي:

١- إن استيلاء اليهود على فلسطين بعد قتل وتشريد وإجلاء أهلنا منها يعد من أكبر الكوارث التي تعرضت لها الأمة بعد هدم دولة الخلافة التي على هزلها في أواخر العهد العثماني استطاعت أن تقف سداً منيعاً أمام مخططات الصهيونية العالمية ومن ورائها الغرب الكافر للاستيلاء على فلسطين. فموضوع فلسطين قد شغل البلاد الإسلامية عامة والكافر خاصة، تلك القضية التي لا تخلو صحيفة أو إذاعة من ذكرها منذ دخول عصابات اليهود بمساندة الإنجليز والفرنسيين في عشرينيات القرن الماضي وإلى اليوم، لم يتعدّ الحديث عنها إلا عقد المؤتمرات والمسيرات والدوران في الحلقة الفارغة.

٢- إن واقع قضية فلسطين أنها قضية المسلمين جميعاً وهي أرض مغتصبة من بلاد المسلمين على يد الكافر المستعمر، فقد فتحها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وحررها صلاح الدين الأيوبي، وهي اليوم تنتظر من يحررها من رجس يهود.

٣- إن واجب المسلمين إرجاعها إلى ديار الإسلام، وبالتالي معرفة معالجتها، وحلها حلاً جذرياً صحيحاً بالإسلام، والمتمثل في جيش إسلامي يرفع راية الجهاد ويدك حصون يهود دكاً، أما الشعارات والمؤتمرات والمسيرات والوقوف على أبواب المساجد لطلب المال من المسلمين فلن يحررها، فينبغي أن يكون واضحاً وثابتاً أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية؛ مرجعية حلها إلى شرع ربنا وما سواه باطل، ويقع على عاتق الأمة الإسلامية، وبخاصة الجيوش تحريرها بالجهاد في سبيل الله، وليس بالمفاوضات العبتية، ودعوات التطبيع التي يقودها عباس، وحكام أنظمة الضرار في بلاد المسلمين.

٤- إن الدعوة لمثل هذه المسيرات لتذكير المسلمين بيوم القدس فكرة بدأت من إيران ومن لف لفيها، ومنذ انطلاق دعوة المسيرات ليوم القدس العالمي، لم نر صاروخاً يطلق على يهود! فعجباً ممن سمو أنفسهم محور المقاومة، فكل أعمالهم نر للرماد في العيون، فقد شبعت الأمة عامة وأهلنا في فلسطين خاصة من الشعارات، فنريد عملاً ينسي يهود وساوس الشيطان.

٥- لقد فضحت قضية فلسطين كل الحكام السابقين والحاليين، فقد تعرفوا على أسوارها، فلم يكتفوا ببيعها بل هزلوا نحو التطبيع مع يهود، فما هم سفهاء الخليج عند نعال يهود مطبعين، فيجب أن يُكنس كل الحكام في بلاد المسلمين، وتحل محلهم دولة إسلامية تجمع المسلمين وتحمي بيضة الإسلام بجيشها الواحد وإمامها الواحد الذي يكون من أولى مهامه وصل ما انقطع من بلاد المسلمين. وما دام إرجاع فلسطين إلى سلطان الإسلام أمراً واجباً، فهذا يقتضي العمل لإقامة دولة الإسلام لأن هذا واجبها، فالقاعدة الشرعية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب". ولذلك فالمطلوب اليوم من المسلمين ومن قبلهم الحركات الإسلامية، العمل بأقصى سرعة وبأقصى طاقة لإزالة هؤلاء الحكام وتنصيب خليفة للمسلمين يحكمهم بما أنزل الله ويخلصهم من هذا الذل الذي أنزله بهم يهود أذل شعوب الأرض على الله بالتواطؤ مع حكام المسلمين، وإن حزب التحرير يدعوك لهذا.

٦- إن القوى الدولية تتلاعب في قضايا الأمة - ومنها قضية فلسطين - وتتقاذفها فيما بينها ضمن صراعات المصالح والنفوذ، وإن هذا سينتهي عما قريب بإذن الله تعالى في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي أظل زمانها، وبان هلالها، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

تلفون: ٧٣٥٤١٧٠٦٨

بريد إلكتروني: khelafah53@gmail.com

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info